اتباع تعاليم الدين ويخرج إلى الحياة وهو يحمل رصيدا كبيرا من المعاملة الطيبة التى تجعله يتغلب على صعوبات الحياة وتتزن انفعالاته فى فترة المراهقة بعد أن يكون قد تمكن من السيطرة على طاقة دوافعه ونزعاته بفضل توجيهه الوجهة الدينية السليمة ولهذا قال تعالى :

﴿ وامر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى ﴾ .

(سورة طه ١٣٢)

وقال مبينا كيف أن سيدنا ابراهيم قد بلغ رشده الدينى فى سن مبكرة :

﴿ ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين ﴾ .

(سورة الانبياء ٥١)

كما قال مبينا الصفات النفسية التى تحلى بها سيدنا يحيى :

﴿ يايحيى خذ الكتاب بقوة . وآتيناه الحكم صبيا ﴾ .

(سورة مريم ١٢)

من أجل ذلك لزاما علينا أن نهتم بتربية أولادنا التربية الدينية والنفسية اللازمة ، وأن نركز على الفترة الأولى من الحياة المدرسية للتلميذ أكبر تركيز ، وقد أخذ بهذا الاتجاه علماء النفس وقرروا أن شخصية الانسان تبدأ فى التكوين فى الأيام الأولى من الحياة ويتم تكوينها سريعا وتتبلور ملامحها من الصور المتلاحقة التى يستقبلها جهاز الأطفال العصبى والتى يحصلها من سلوك الآباء والأمهات والأخوة وكل ما يحيط به . وعندما يتم الرشد الدينى مبكرا تمر فترات العمر الحرجة خاصة فترة المراهقة بسهولة ويسر .

ونجد القرآن يتحدث عن لقمان وهو يربى ابنه ويقول :

﴿ يا بنى أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور * ولا تصعر خدك للناس ولا تمش فى الأرض مرحا إن الله لا يحب كل مختال فخور * واقصد فى مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير ﴾ (سورة لقمان ١٧ ـ ١٩)